

SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للبحوث التخصصية

المجلد 4، العدد 1، 2018

e-ISSN: 2289-8468

ALLAHJAT ALHIJAZIAT FI DAW' AL'AMTHAL ALSHAEBIA "DRAASAT LAGHAWIA"

اللهجة الحجازية في ضوء الأمثال الشعبية "دراسة لغوية"

د. أميرة زبير رفاعي سمبس

كلية اللغة العربية وآدابها – قسم اللغة والنحو والصرف

جامعة أم القرى– بمكة المكرمة

المملكة العربية السعودية

2018

ARTICLE INFO
Article history:
Received 4/10/2017
Received in revised form 25/10/2017
Accepted 18/12/2017
Available online 15/1/2018
Keywords: *Dialect - The Hijazi – Proverbs – Popular .*

Abstract

Popular Hijazi proverbs have a great significance in the lives of Hijazi people. They are considered a document for their ways of thinking, a summary for their experiences, a core for their judgments, and a mirror for their habits and tradition. Additionally, they are the best way of reserving their heritage, transferring it from one generation to another. Popular Hijazi proverbs, moreover, include religious, ethical, intellectual and social implications. They can be exploited in reserving Arabic lexical items and in studying the Hijazi dialect. Thus, a linguistic study of the popular Hijazi proverbs is also a study of the Hijazi dialect which will help us to identify most of its common linguistic features: phonetic, morphologic, syntactic and semantic. On the other hand, such study of popular Hijazi proverbs can be contrasted and compared to classical Arabic proverbs and other proverbs of similar dialects. Popular proverbs have well known characteristics, such as using the slang or colloquial languages and using a mixture of both classical Arabic and the slang. Although there are many books and researches dealing with the Hijazi proverbs, they are concerned only with their collection, explanation and implication. This study, however, is an attempt to study the linguistic features of the popular proverbs in Hijaz (Makkah, Madina and Jeddah) in the following levels:

1- Phonetic features (vowels, consonant, stress)

2-Morphological features (verb weights, pluralization, masculization/feminization,

3- Syntactic-structural features (sentence, analysis)

4- semantic features (lexical items and their meanings)

It is hoped that this study will shed light on the general characteristics of the features of the Hijazi dialect, the difference between the Hijzi dialect and classical Arabic for non-Arab learners, and the various effects and benefits.



ملخص

اللهجة الحجازية في ضوء الأمثال الشعبية "دراسة لغوية"للأمثال الشعبية (العامية) أهمية كبيرة في حياة أهل الحجاز، فهي جزء توثيقي يدل على أنماط تفكيرهم، وهي خلاصة تجاربها، ولبُّ حكمها، ومرآة عاداتها وتقاليدها، كما تعد إحدى أقوى الوسائل لحفظ تراثها تتناقله الأجيال. كما تتضمن الأمثال الشعبية الحجازية الكثير من المضامين الدينية والأخلاقية والاجتماعية والفكرية. ويمكن استثمار الأمثال الشعبية في حفظ مفردات اللغة العربية وغريبها، واستثمارها أيضا في دراسة اللهجة الحجازية. لذا فإنَّ دراسة لغة الأمثال الشعبية الحجازية هي دراسة للهجة الحجازية التي بواسطتها نستطيع التعرف على الكثير من الظواهر اللغوية الشائعة في اللهجة الحجازية، كما تجلت في الأصوات، والنظام الصرفي، وتركيب الجمل، واشتقاق الألفاظ ودلالاتها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى تقوم هذه الدراسة –إذا اقتضت الضرورة العلمية– بمقارنة لغة الأمثال العربية الصيحة وأخواتها الحجازية المشابهة.

وللأمثال الشعبية خصائص لغوية معروفة، حيث تستخدم فيها اللغة العامية، أو اللغة الدارجة في المجتمع، كما تستخدم خليطا من اللغة الفصحى والعامية معًا. وعلى الرغم من أنَّ هناك العديد من الكتب والمباحث التي كتبت عن الأمثال الحجازية، إلا أنها تناولتها من حيث جمعها وشرحها، وذكر مضامينها. ولم تكن تعنى بدراستها دراسة لغوية. وهذه الدراسة هي محاولة متواضعة لدراسة خصائص لغة الأمثال الشعبية في الحجاز (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة). في المستويات الآتية:

1- الخصائص الصوتية (الأصوات الساكنة – أصوات اللين – مواضع النبر).

2- الخصائص الصرفية (أوزان الفعل – صيغ المثنى والجموع).

3- الخصائص النحوية - التركيبية – (الجملة – الإعراب).

4- الخصائص الدلالية (خصائص الألفاظ ومعانيها).

ولعلي أستطيع في ضوء هذه الدراسة أن أرسم السمات العامة لخصائص اللهجة الحجازية، وأن أبين الفرق بين اللهجة الحجازية وبين اللغة العربية الفصحى للمتعلم غير العربي، وأن نسلط الضوء على الآثار المتباينة والفائدة.

مقدمة :-

فإن لدارسة اللهجات العربية المعاصرة أهمية كبيرة إذ يمكن بوساطتها التعرف على الكثير من الظواهر اللغوية الشائعةفيها، وتكشف عن ا لتطور الذي لحق بها. ويهتمّ علم اللغة الحديث بدراسة اللهجات المحكيّة للتعرف على خصائصها ورصد حركة التغير اللغوي من المستوى الفصيح إلى العامي، وبالعكس. ومن أجل هذا قامت هذه الدراسة، والتي آثرتُ أن تكون في اللهجة الحجازية في ضوء أمثالها الشعبية. إن دراسة اللهجة الحجازية وغيرها من اللهجات العربية الحديثة، هي من أولى الأمور للحفاظ على اللغة العربية. إن الوقوف على خصائص اللهجة الحجازية يعيننا على انتقاء الصالح القريب إلى الفصحى وتعميمه في الاستعمال، وبذلك نسهم في تقريب الفصحى من العامية.

إن دراسة الأمثال الشعبية الحجازية تساعد على حفظ مفردات اللغة العربية وغريبها. إن دراسة الأمثال في حد ذاتها لها أهمية كبيرة، فهي تعدّ جزءًا لا يتجزأ من الموروث الثقافي للمجتمع الحجازي، وهي جزءٌ توثيقيّ يدل على أنماط تفكيرهم. أساسيات اختيار اللهجة الحجازية: إن لأهل الحجاز معجمًا لفظيًّا متفرّدًا وغنيًّا بالكلمات والاشتقاقات، وفي لهجتهم ثروة لفظية ثرَّة، تمثّلت في المفردات، وفي تعابيرهم الشعبية، وهي جديرة بالدراسة. ولأهلالحجاز ميزة تفردت بها، وهي أن كثيرًا من ألفاظهم في الأصل من العربية الفصحى، بيد أنهم دائمًا ما يحوّرونها بطريقتهم ليجعلوا لها جرسًا ووقعًا مقبولًا لدى أكثر الناس. وقد اعتمدتُ في جمع المادة على ما دُوِّن في معظم كتب الأمثال الحجازية(1)، وإن كنت أدمت النظر في كتاب "معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ/ فريد سلامة، لغزارة مادته. وقد عُنيتُ بضبط الأمثال رغبةً في أن يُقرَأَ المثل بطريقته الحجازية الأصلية، مستخدمة الرموز الصوتية الدولية حتى أضبطها نطقًا وتشكيلًا. وبعد تقليب الفكر، وإنعام النظر، رأيت أن درس خصائص لغة الأمثال الشعبية الحجازية في المستويات الآتية:

أولًا: الخصائص الصوتية (الأصوات الساكنة – أصوات اللين – الهمز – الإدغام – النبر – الإتباع والمزاوجة).

ثانيًا: الخصائص الصرفية (أوزان الفعل – صيغ المثنى والجموع).

ثالثًا: الخصائص النحوية – التركيبية (الإعراب– الجملة).

(1) هناك العديد من الكتب التي تناولت الأمثال الحجازية، من حيث جمعها، وشرحها، وذكر مضامينها، لكنها لم تُعنَ بدراستها دراسة لغوية، مثل:

- معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، مكة المكرمة المدينة المنورة وجدة خصوصًا، للأستاذ/ فريد سلامة.
- الأمثال الشعبية الحجازية مكية ، مدنية ، جداوية ، للأستاذة/ اعتدال عطيوي.
- الأمثال العامية في مكة المكرمة ، لأستاذ حسين محضر .
- الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، للأستاذ/ أحمد السباعي.
- الأمثال العامية ، للأستاذ/ محمد صادق دياب.

رابعًا: الخصائص الدلالية (خصائص الألفاظ ودلالاتها ومعانيها).

ولعلي أستطيع في ضوء هذه الدراسة أن أرسم السمات العامة لخصائص اللهجة المحكيّة الحجازية، وأن أبيّن الفرق بين اللهجة الحجازية وبين اللغة العربية الفصحى للمتعلم غير العربيّ، وأن أسلط الضوء على الآثار المتباينة والفائدة، وأرجو الله أن تكون هذه الدراسة خطوة جادة على الطريق. تعريف المصطلحات: قبل أن أمضي في بحثي أودّ أن ألقي الضوء على بعض المصطلحات الواردة في هذه الدارسة. اللهجة: اللهجة في اللغة هي اللسان، أو طرفه، أو جرس الكلام، أو هي اللغة التي جُبل عليها الإنسان فاعتادها، ونشأ عليها(2). وفي الاصطلاح: هي مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة(3). المثل: المثل لغة: جاء في لسان العرب: (المثل كلمة تسوية، يقال: هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ، كما يقال: شِبْهُهُ وشَبَهُهُ بمعنى، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة، أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس و المتفقين؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار، لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين،... والمَثَل الشيء الذي يضرب لشيء فيجعله مثله(4). المثل اصطلاحًا: ذكر ابن رشيق: (المثل سمي بذلك؛ لأنه ماثل لخاطر الإنسان أبدًا، يتأسّى به، ويعظ ويأمر ويزجر... وفيه ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه(5). الأمثال الشعبية: هي التي تستعملها العامة، وأفراد الشعب، سواء أكان مثلًا فصيحًا حرّفوه تحريفًا قليلًا، أم كان مثلًا فصيحًا غيّروه تغييرًا كبيرًا، أم كان مثلًا مستحدثًا ليس له أصل من الأمثال الفصيحة، أم كان مثلًا نقلوه مؤخرًا من الأقطار المجاورة، وليس ذا أصل عربيّ(6).

اللهجة الحجازية:

اللهجة الحجازية ليست لهجة واحدة، وإنما هي مجموعتان:

1- المجموعة الأولى: هي اللهجة الحضرية، وهي لهجة عربية شعوبية، لوجود المدينتين مكة والمدينة، اللتين يقدم إليها العرب والمسلمون بغرض مجاورة الحرمين الشريفين، أو لظروف أخرى، فاستوطنوا فيها وأصبحوا من أهلها. ويتكلّم بها سكّان مكة المكرمة وجدّة والمدينة المنورة وينبع والطائف، وهي اللهجة التي اعتاد الناس على تسميتها باللهجة الحجازية.

---

[2] انظر مادة "لهج" في لسان العرب، ابن منظور، 395/2 وتاج العروس، الزبيدي، 395/6.

[3] في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ص 16.

[4] لسان العرب، مادة "مثل"، 610/11 – 611.

[5] العمدة، ابن رشيق ، ص 280.

(6) الأمثال العامية في نجد، محمد العبودي، ص 17.

2- المجموع الثانية: وهي لهجات قبائل الحجاز، سواء أكانوا من سكان المدن، أم البادية، أم القرى، أم الوديان، وتسمى عادة باللهجة البدوية(7).

الدراسة اللغوية:

وهي الدراسة التي تقوم على تتبع ألفاظ وتراكيب لغوية مخصوصة استخدمت في صياغة الأمثال الشعبية الحجازية.

المبحث الأول: الخصائص الصوتية

1- نظام الأصوات الساكنة، وأصوات اللين.

أ. الأصوات الساكنة:

1- الإبدال أو التطور الصوتيّ:

يلجأ أهل الحجاز إلى إبدال حروف بحروف أخرى، ويمكن تسجيل هذه الظاهرة على النحو الآتي:

*** السين والصاد:**

أ. حدّد علماء العربية القدامى مخرج السين بين طرف اللسان وفويق الثنايا(8)، وهو صوت مهموس مرقق، ويتفق مع الصاد في المخرج، وفي صفتي الهمس والرخاوة، إلا أن الصاد مطبق، وهو النظير للسين.

ب. ويرى المحدثون أن كلًّا من السين والصاد لثوي، احتكاكي، مهموس(9).

ج. ونسب قطرب هذا الإبدال إلى قومٍ من بني تميم، يقال لهم: بلعنبر(10).

---

(7) ويكيبيديا – الموسوعة الحرة ar.m.wikipedia.org

(8) الكتاب، 433/4.

(9) علم اللغة العام – الأصوات، د. كمال بشر، ص 120.

(10) الصحاح، الجوهري، 1323/4، لسان العرب، 440/8.

د. جنح أهل الحجاز إلى إبدال السين صادًا في طائفة من ألفاظ أمثالهم الشعبية، وقد عدّ المحدثون هذا الإبدال من المماثلة بين الأصوات سعيًا وراء الاقتصاد في الجهد العضلي، وتيسير النطق(11).

هـ. ويمكن أن تمثل لذلك بالآتي:

و. (المَالَ السَّايِبْ يِعَلِّمَ السِّرْقَةْ)

ز. الصِّرْقَةْ ʔ ʂ – ʂ e r – g a h

ح. * القاف والجيم:

ط. وصف القدماء من علماء العربية بأن مخرج القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، وهو صوت مجهور(12).

ي. لكن المحدثين يرون أنها صوت لهوي شديد مهموس مرقق (13).

ك. وينطق أهل الحجاز القاف جيمًا، وهي تختلف عن الجيم الفصيحة، إذ تكون خالية من التعطيش، تنطق كالجيم القاهرية، أو حرف (g) في اللغة الإنجليزية، وتلك سمة اللهجات السعودية لكونها لهجات قبلية، فانعكس ذلك النطق في أمثال غالبية مناطق المملكة العربية السعودية عامة، وفي الحجاز خاصة، نحو:

ل. (الرفيق قبل الطريق) ʔ a r – r ɑ – f e : g g a b– la ʈ – ʈ ɑ– r e : g

غير أن القاف الفصيحة تنطق بوضوح في بعض الأمثال التي لا تزال تحتفظ بعناصر نظيراتها، أي في أمثال اللغة الفصحى، نحو:

- (مواعيْد عَرْقُوبْ) m –a w a–: ʕ e: d – ʕ a r– q o: b

* الثاء والذال والظاء:

---

(11) الأصوات اللغوية، ص 184.

(12) الكتاب، 434/4.

(13) علم الأصوات اللغوية، ص 84.

تمتاز لغة أهل الحجاز بنطق الأصوات اللسانية أو الذلقية بين أسنانية (الثاء والذال والظاء) بشكل خاص، فيتحوّل صوت الثاء إلى تاء:

- (اِلّلي يِقْرُصُهْ التُّعْبَان بِيخَافْ مِنَ الحَبِلْ).

التُّعْبَان ʔa t – t o –ʕ b a : n

ويتحوّل صوت الذال إلى دال، أو زاي:

- (فَجْعَ اَلدِّيبْ وَلَا قَتْلُهْ).

الدِّيبْ ʔ a d – d e : b

- (عُزُرْ أَقْبَحْ مِنْ زَنْبْ).

عُزُر ʕ o – z o r

زَنْبْ z a n b

* الظاء والضاد:

- (بِيتْ السَّبْعْ ما يِخْلَى مِنَ العُضَامْ).

عُضَام ʕ o – ɖ ɑ : m

م. أصوات اللين:

ونعني بأصوات اللين تلك الأصوات التي سمّاها النحاة القدامى بالحركات، أي أصوات اللين القصيرة، وكذلك الأصوات التي سمّوها بحروف المدّ (الأصوات الطويلة).

وتعكس الأمثال الشعبية بعض الظواهر التي تتعلق بأصوات اللين في اللهجة الحجازية، وهي ظهور بعض أصوات اللين القصيرة الزائدة، أو حذفها في مقاطع معينة من الكلمة.

ولعلّها هي أهمّ ميزة تختصّ بها اللهجة الحجازية دون سائر اللهجات السعودية، فنجد أن الصوت الصائت الزائد بشكل الفتحة يلفظ به بعد المقطع الأخير للكلمة إذا لحق به الضمير المتصل، مثل:

سَمْنْ + كُم = سَمْنَكُم ، دقِيقْ + كُم = دَقِيقَكُم

- (سَمْنَكُم في دَقِيقَكُم) s a m – n –a k o m f e : – d –a g e : – g a– k o m

وتضاف كذلك الأصوات الصائتة الزائدة الثلاثة (الضمة والكسرة والفتحة) في كلمات أحادية المقطع على وزن (فَعْل):

- (الصَّبْرْ مُفتاحَ الفَرَجْ).

صَبْرْ ← صَبُرْ ʂ ɑ- b o r

- (اللِّي يِقْرُصُهْ الحَنَشْ يِخَافْ مِنَ الحَبِلْ).

حَبْلْ ← حَبِـلْ ħ a - b e l

- (بَعَدْ مَا شَابْ وَدُّوه الكُتَّابْ).

بَـعْـد ← بَـعَـدْ b a - ʕ a d

وعلى العكس مما سبق، نلاحظ سقوط الصوت الصائت القصير، سواء أكان في كلمة واحدة، مثل:

صَاحِبكْ ← صَاحْبَك

- (إذا كانْ صَاحْبَكْ عَسَل لا تِلحَسُهْ كُلُّهْ).

صَاحْبَك ʂ ɑ: ħ – b a k

أم في ملتقى كلمتين، مثل:

ولا + تِقابِلْ ← ولا + تْقَابِل

- (قابِلْ الجيشْ وَلا تْقَابِل العِيشْ).

تْقَابِل t g a : – b e l

2-الهمزة عند القدماء حرف مجهور من أقصى الحلق، شديد مستثقل من أقصى الحلق(14)، ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الهمزة من أكثر الأصوات شدة، فهي صوت حنجري، ليس بالمجهور ولا بالمهموس، ونطقها محققة من أشقّ العمليات الصوتية؛ لذا مالت كل اللهجات السامية إلى التخلص منها في النطق(15).

ومن هنا ساغ فيها التخفيف، وهو لغة قريش، وأكثر أهل الحجاز، والتحقيق لغة تميم وقيس، قالوا : لأن الهمزة حرف، فوجب الإتيان به كغيره من الحروف.

وتميل لهجة الحجاز إلى تحقيق الهمزة في مفردات، وإلى تخفيفها في مفردات أخرى، بإبدالها بحرف من جنس حركة ما قبلها، أو حذفها.

فقد تتحوّل الهمزة إلى ألف، مثل:

- (ضَرْبتينْ في الرَّاس تِوْجَعْ).

أو تتحوّل إلى ياء، مثل:

- (الغَايب حُجَّتُهْ مَعَاهْ).

أو تتحوّل إلى واو، مثل:

- (يِتْعَلّمْ الحِلَاقَهْ في رُوسَ اليتامَى).

أما تسهيل الهمزة بحذفها، فمثل:

- (الرَّازِقْ في السَّمَا والحَاسِدْ في الأَرْضْ).

2- الإدغام

هو ضربٌ من التأثير الذي يقع بين الأصوات المتجاورة إذا كانت متماثلة أو متجانسة أو متقاربة. وتدعى هذه الظاهرة المماثلة (Assimilation).

(14) القلب والإبدال، ابن السكيت، ص 56.

(15) في اللهجات العربية، ص 76.

والإدغام عند القدماء هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشدّدًا(16).

ويقسم المحدثون تأثر الأصوات إلى نوعين:

أ. تأثر تقدمي (progressive): وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول.

ب. تأثر رجعي (rogressive): وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني(17).

وقد وجدتُ في بعض كلمات الأمثال الشعبية آثار الإدغام الذي عُرف في اللغة العربية، مثل:

- (أَدِّي العِيشْ لخَبَّازُهْ وَلَوْ أَخَدْ نُصُّهْ).

نُصُّهْ n o ṣ - ṣ o h

فأصل هذه الكلمة (نصفه)، حيث أثر الصوت الأول (الصاد) في الثاني (الفاء) على سبيل التأثر التقدمي.

- (مُدّْ رُجُولَكْ عَلَى قَدّْ لِحَافَكْ).

قَدّْ g a d d

فأصل هذه الكلمة (قَدْر)، حيث أثر الصوت الأول (الدال) في الثاني (الراء) على سبيل التأثر التقدمي.

لكننا نجد في اللهجة الحجازية أن الحروف المشددة كثيرًا ما تتعرض للتخفيف، مثل:

(مدّْ ⟵ مُدْ) و (قدّْ ⟵ قَدْ).

3- النبر (Stress)

ونعني بهذا المصطلح : الضغط على مقطع من المقاطع بحيث يتميز عن غيره من مقاطع الكلمة، ويزداد وضوحه في السمع(18).

(16) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 274/1.

(17) الأصوات اللغوية، ص 180.

(18) الأصوات اللغوية، ص 170.

ويرى الدكتور أنيس أن مواضع النبر في اللهجات العربية الحديثة قد اختلفت اختلافًا عما كانت عليه في اللهجات القديمة(19).

وقد لاحظتُ أن هناك اختلافًا مبدئيًا في التكوين المقطعي وعددٍ المقاطع في الكلمة بين اللغة الفصحى واللهجة الحجازية، إذ اختفت في الأخيرة حركات الإعراب، وحذف تنوينها، فقلّ عدد مقاطع الكلمة في الأمثال الشعبية مقارنة مع مقاطع الكلمة نفسها في اللغة الفصحى، فعلى سبيل المثال:

يتألف كلٌّ من الاسم (عصفُورٌ): ʕ o ʂ – f o' :– r o n

والفعل (يجرَحُ): y 'a j – r ɑ – ħ o

من ثلاثة مقاطع، بينما أصبحت الكلمتان في العامية تتكونان من مقطعين فقط :

عصفُورْ: ʕ o ʂ – f o' : r

يِجرَحْ: y 'a j – r ɑ ħ

ومع ذلك نرى أن موضع النبر في الكلمتين العاميّتين لم يتغير موضعهما في الفصحى، رغم تقليل عدد المقاطع فيهما.

ويمكن أن نستنبط بعض مواضع النبر في اللهجة الحجازية في ضوء أمثالها الشعبية، بحسب ما ينطق بها أهل الحجاز، فنلخصها فيما يأتي:

1- يقع النبر على المقطع الأخير الطويل المغلق، إذا كانت الكلمة ذات مقطعين، أو أكثر.

= في الكلمة ذات مقطعين:

- (لا سَلَامَ عَلَى طَعَامْ).

طَعَامْ ʈ ɑ – ʕ a' : m

= في الكلمة ذات ثلاثة مقاطع:

- (يِبيعْ المُويَةْ في حَارةَ السَّقَّايين).

(19) في اللهجات العربية، ص 45.

سَقَّايِينْ   s a g – g a : - y e' : n

2- يقع النبر على المقطع الثاني من الآخر في الكلمة ذات ثلاثة مقاطع أو أكثر، إذا كان متوسطًا، سواء أكان مفتوحًا أم مغلقًا، وكان المقطع الأول قصيرًا، ولم يكن المقطع الأخير طويلًا مغلقًا.

- (العِينْ بَصِيرَةْ واليَدْ قَصِيرَةْ).

بَصِيرَةْ   b a – ʂ e' : - r ɑ h   قَصِيرَةْ g a – ʂ e' : - r ɑ h

- (بَابَ النَّجَّارْ مِخَلَّعْ).

مِخَلَّعْ   m e – x ɑ' l – l a ʕ

- (إذَا سَلَّمْ عَلِيكَ الحَرَامِي عُدْ أَصَابِيعَكْ).

أصَابِيعَكْ   ʔ a – ʂ a : - b e' : - ʕ a k

3- يقع النبر على المقطع الثالث من الآخر في الكلمة ذات أربعة مقاطع، إذا كان متوسطًا، سواء أكان مفتوحًا أم مغلقًا، ولم يلهِ مقطع متوسط، ولم يكن المقطع الأخير طويلًا مغلقًا.

- (أَهْلَ الصَّلَاةْ في صَلَاتَهُمْ وَأَهْلَ السَّلَا في سَلَاهُمْ).

صَلَاتَهُمْ   ʂ ɑ – l ɑ' : - t a – h o m

4- يقع النبر على المقطع الأول:

= في الكلمة ذات مقطعين، إذا لم يكن المقطع الثاني طويلًا مغلقًا :

- (إنْ كانْ صَاحْبَكْ عَسَلْ لَا تِلْحَسْهُ كُلُّهْ).   عَسَلْ   ʕ a' – s a l

= في الكلمة ثلاثية المقطع، إذا لم يكن المقطع الأخير طويلًا مغلقًا، وكان المقطع الذي قبله قصيرًا:

- (صَدِيقَكْ مَنْ صَدَقَكْ).

صَدَقَكْ   ʂ ɑ' – ɖ ɑ - g a k

4-الإتباع والمُزاوجَة

اهتمّ علماء العربية القدامى بهذا الموضوع، وهو موضوع طريف يجمع بين اللغة والأدب، ومن أشهر هؤلاء العلماء أحمد بن فارس في كتابه (الإتباع والمزاوجة).

وفي اللهجة الحجازية هناك تعابير كُثر تدخل تحت هذا الباب، والإتباع أن تتبع الكلمة على وزنها أو رويّها إشباعًا وتأكيدًا(20).

ومن التعابير التي تدخل تحت هذا الباب، ووردت في الأمثال الحجازية :

- خُوشْ بوشْ.
- زيطة وزَمبليطة.
- سِردادي مِردادي.
- شَخْتَكْ بَخْتَكْ.
- شَقْلَةْ بَقْلَةْ.
- شَنْقَحْ وبَنْطَحْ وُحَبْل الغَسيل.
- شِيلَةْ بِيلَةْ.
- لا فَيشْ ولا عَليشْ.

المبحث الثاني: الخصائص الصرفية

هناك العديد من نقاط الخلاف بين نظام بنية الكلمة في اللغة الفصحى واللهجة الحجازية، تتجلى واضحة في لغة الأمثال الشعبية، ويمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

(20) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، ص 27.

صيغ الأفعال:

أ. الفعل الماضي:

يأتي الفعل الثلاثي الماضي على ثلاثة أوزان، هي: (فَعَل، وفَعِل، وفَعُل) ونلاحظ أن الأفعال التي تأتي على وزن (فَعَل) بفتح العين، تأتي في اللهجة الحجازية على الوزن نفسه، مثل:

- (ضَرَبْني وَبَكَى سَبَقْنِي واشْتكَى).

(ضَرَبَ، بَكَى، سَبَقَ) على زنة (فَعَل)

أما (فَعِل) الفصيح فتتحقق في اللهجة الحجازية على وزن مختلف هو (فِعِل)

- (ما يِمْدَحْ السوقْ إلا مِنْ رِبِحْ).

(ربِح) على زنة (فِعِل)

أما (فَعُل) فهو نادر الوقوع في المثل الحجازيّ.

ب. الفعل المضارع:

يكسر أهل الحجاز حرف المضارعة، وهو ما يُعرف قديمًا بالتلتلة، وتنسب إلى قبيلة بهراء.

ويذكر ابن سيده أنها لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز(21).

لكننا نرى في العصر الحديث أنه قد تغير الحال في الحجاز، فألفيناهم يكسرون حرف المضارعة في وزن (يَفْعِل) نحو:

- (ما يِعْرِف كُوعُهْ مِنْ بُوعُهْ).
- (ما يِحْسِدْ المالْ إلا أصحابُهْ)(22).

وفي وزن (يَفْعَل) نحو:

- (إذَا كان صاحْبَكْ عَسَلْ لا تِلْحَسُهْ كُلُّهْ).

---

(21) المخصص، ابن سيده، 216/14.

(22) مضارع (حسَد) على زنة (يَفْعِل، ويَفْعُل)

- (يا تِفْتَحْ بيتكْ وتِفْتَخِرْ يا تْصُكُّهْ وتِنْسَتِرْ).

ج. فعل الأمر:

يكثر استعمال فعل الأمر في الأمثال الشعبية الحجازية، فأسلوب الأمثال تتحقق فيه غالبًا سمة الحوار بين المتكلم والمخاطب للعظة، والنصيحة، والتعليم، والحثّ، والتحذير، مثل:

- (إذا أطعَمْتَ فأشْبِعْ، وإذا ضَرَبْتَ فأوْجِعْ).
- (إذا تِبْغى تِحْرِمُهْ أسْأَلُهْ).
- (إذا فاتكَ الرَّكبْ اتْمَرْدَغْ(23) في تُرَابُهْ).

ومما يلاحظ أيضًا في فعل الأمر الأجوف أنه يحتفظ بحرف العلة دائمًا في الأمثال الحجازية، مثل:

- (عِيشْ كَتيرْ تشُوفّ كَتيرْ).
- (هِينْ قَرْشَكْ ولا تِهِينْ نَفْسَكْ).
- (قِيسْ قَبْلَ الغَطِيسْ).

د. الفعل المبني للمجهول:

تختفي صيغة الفعل المجهول من الأمثال الشعبية الحجازية، وإن وُجدت فهي نادرة، وترجع غالبًا إلى نظائرها في اللغة الفصحى، مثل:

- (إذا أرَدْتَ أن تُطَاعْ فَأْمُرْ بِمَا يُسْتَطَاعْ).

بينما تحلّ محلّها صيغة المطاوعة (صيغة الفعل المبني للمجهول المزيد) التي عُرفت في اللغة الفصحى مع بعض التغييرات لتتناسب مع نظم اللغة العامية في الحجاز. ومن أبنية المزيد: (اِنْفَعَل – اِفْتَعَل) وتصبح اتفعل وغيرها.

- (اللهْ بالمِرصَادْ يِصِيدْ ولا يِنْصَادْ).

---

(23) جاء في لسان العرب، الرَّدغُ والرَّدَغَةُ والرَّدْغَةُ بالهاء: الماء والطين والوحْل الكثير الشديدُ ... وارتدغَ الرَّجلُ: وقع في الرِّداغ أو في الرَّدْغَةِ. انظر مادة "ردغ"، 8/426–427. ومعنى (اتْمَرْدَغ): أي عَفِّر نفسك بالترابْ) ، انظر معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، ص 116.

- (جَنَّةْ مِنْ غِيرْ نَاسْ مَا تِنْدَاسْ).
- (إنْ كَانْ نِسيتُوا اللِّي جَرَى هَاتُوا الدَّفَاترْ تِنْقَرَا).
- (مُو كُلّْ طِيرْ يتَّاكَلْ لَحْمُهْ).
- (مُو كلّْ وَشْ يِتْقَالْ لُهْ مَرْحَبَا).

1- صيغة المثنى:

اقتصرت صيغة المثنّى في اللهجة الحجازية على الاسم، وقد جاءت ملازمة للياء، مثل: (ضَرْبَتينْ) بينما دخلت التثنية في اللغة الفصحى على الاسم (ضَربتان، ضربتين).

- (ضَرْبَتِينْ في الرَّاصْ تِوْجَعْ).
- (القُفَّةْ اللِّي مالَها إذْنِينْ ما يشيلُوها إلا اِتْنِينْ).
- (سِتّْ وُجَاريتينْ عَلَى قَلِبي بِيضَتِينْ).

وكذلك دخلت التثنية على الضمائر "هُما"، وفي العامية حلت محلّها "هُمَّ"، وعلى اسمي الإشارة في المذكر "هذان" وفي المؤنث "هاتان"، وفي العامية يقال: فيهما: "دول، أو هادول"، وعلى اسمي الموصول "اللذان، واللتان" وفي العامية: اِللِّي، وعلى الأفعال "يضربان" وفي العامية: يضربوا.

وكثيرًا ما تُبْدِلُ صيغة المثنى بصيغة الجمع في اللهجة الحجازية، مثل:

- (مُدْ رُجُولَكْ عَلَى قَدّْ لِحَافَكْ).

رِجْل ــــــ رُجُول ro-Jo:l

2- صيغ الجموع:

تستخدم لغة الأمثال الحجازية صيغة الجموع على غير أوزانها المعروفة، نحو:

* سُنُونْ، وفي الفصحى: أسْنان. (اللّي بِينَ السُّنُونْ عَالِقْ يِشْغِلْ وِيقَالِقْ).

* الحَبَايبْ، وفي الفصحى: الأحْباب. (ما تِجي المصايبْ إلا من الحَبَايِبْ).

المبحث الثالث: الخصائص النحوية

أولًا: الإعراب:

إنّ من أهم الفروق بين اللغة العامية واللغة الفصحى، هو أن العامية ممثلة في اللهجات فقدت أحوال الإعراب، وخفاء الإعراب من أواخر الألفاظ ظاهرة عامة في اللهجات السعودية، وسائر اللهجات العربية، وليس هذا بِدَعًا فقد توارى الإعراب في ألسنة العامة منذ عدة قرون، ومن الطبعيّ أن تنعكس هذه الظاهرة على الأمثال الشعبية الحجازية، فنرى أنهم يميلون إلى تسكين أواخر الكلمات:

- (إعملْ طَيِّبْ وأرْميهْ في البَحَرْ).
- (أعْطِي القوسْ لباريهْ ولا تباريهْ).
- (رُبَّ صُدْفَةْ خِيرْ من ألفْ مِيعادْ).
- (وَاحِدْ شَايلْ دِقْنُهْ والتانِي تَعْبانْ).

لكننا قد نجد أمثالًا حجازية قليلة جدًّا تلفظ بعلامة من علامات الإعراب، ونقصد تلك الأمثال التي لا تزال تربطها بأصولها الفصيحة القديمة علاقةٌ وطيدةٌ، مثل:

- (خَيرًا تِعمَلْ، شَرًّا تلقى).
- (اتقِ شَرَّ مَنْ أحسنْتَ إليهْ).
- (عندَ الامتحانْ يُكْرَمُ المرْءُ أو يُهَانْ).

= سقوط نون الرفع من الأفعال الخمسة:

ونعني الأفعال المضارعة المسندة إلى واو الجماعة (للمخاطبين والغائبين)، مثل:

- (يِكْبَرُوا الصُّغَارْ وينْجَلي الغُبَارْ).
- (الأَولادْ ما يِتْرَبُّوا إلا بِهَزَّ الكُتُوفْ).

= التنوين بالفتح:

ويظهر في أواخر بعض الكلمات، وإن كانت مثل هذه الأمثال نادرة الورود، مثل:

- (كُلًّا يَرَى النَّاسْ بِعينْ طَبْعُهْ).
- (كُلًّا يِشُوفْ قِرْدُهْ غَزَالْ).
- (يدًا تِهَابْ عَساها الدَّهابْ).

= إلحاق الفِعْل علامة الجمع (الواو):

تستخدم اللهجةُ الحجازيةُ الفعلَ مُلحقًا بعلامة الجمع، أي بإضافة واو الجماعة إلى الفعل المسند إلى فاعل ظاهر، وهذا مخالف للمشهور لدى جمهرة العرب، فهم يفردون الفعل اكتفاء بدلالة الفاعل على الجمع، وهذه ظاهرة نحوية في بعض اللهجات العربية القديمة والحديثة، وتعرف قديمًا بلغة "أكلوني البراغيث"، و أشار سيبويه إلى هذه اللغة في كتابه(24)، ونسبها ابن هشام إلى أكثر من قبيلة عربية فصيحة، وهم : طيء، وأزد شنوءة، وبلحارث بن كعب(25).

وانعكس ذلك على لغة الأمثال الشعبية الحجازية، مثل:

- (يِعْملوها الصُّغَارْ ويُوقَعُوا فيها الكُبارْ).
- (إذَا يِشْبعُوا الفُقَرا يِتْهَادُوا).

ثانيًا: الجملة:

1- يختلف تركيب الجملة في لغة الأمثال الشعبية الحجازية عن تركيبها في اللغة الفصحى اختلافًا ظاهرًا، ولاسيما في ترتيب الجملة، وكذلك في نوعها.

وقد أشار القدامى إلى أن اللغة الفصحى تميل نحو استخدام الجملة الفعلية، بينما نجد أن الجملة الاسمية هي الأثيرة لدى الأدباء المعاصرين مع أنهم يستخدمون كثيرًا الجملة الفعلية(26).

---

(24) انظر الكتاب، 19/1.

(25) مغني اللبيب، ابن هشام، 365/4.

(26) مستويات العربية المعاصرة في مصر، ص 102.

إذن، فالأصل في الجملة الفصحى أن تكون ذات بناء فعلي، أي أنها تبدأ بالفعل، ويليها الاسم. أما اللغة العامية في الأمثال الشعبية فالأمر فيها مختلف، إذ ألفينا الأصل في جملها أنها تتكون من البناء الاسمي، أي أنها تبدأ بالاسم، ثم يعقبها الفعل، وأضحى هذا النظام هو الذي يسود لغتها، نحو:

- (العِينْ ما تِعْلَى على الحَاجِبْ).
- (الحَاسِدْ يِحْسِدْ والرَّازِقْ يِرْزُقْ).
- (الخِيرْ يِعُمّ والشَّرّْ يِخُصّْ).

ولعلّ من خصائص الجملة الاسمية في الأمثال العامية الحجازية أنها تبدأ بالضمائر المنفصلة أكثر مما نراه في اللغة الفصحى، مثل:

- (أنا أرِيدْ وإنتا ترِيدْ واللهْ يِفعَلْ ما يرِيدْ).
- (إحْنَا نِقُول: يا الله يا الله، وإنتا تقول: على الله).
- (هِيَّا رُمَّانَةْ ولَّا قُلوبْ مَلْيَانَةْ).
- (إنْتَا تِفَكِّرْ ورَبَّكْ يِدَبِّرْ).

بيدّ أن لغة الأمثال في الحجاز تلتزم بالترتيب الأصلي للجملة الفعلية في الأحوال الآتية:

أ- تتميز الأمثال الشعبية بميلها إلى السجع، إضافة إلى جمال معانيها، وروعة صورها الفنية، وهذا الذي يدفعها إلى أن تلتزم في كثير من الأحوال بالترتيب الأصلي للجملة، فيبقى الفعل في أول الجملة، ويليه الاسم، مثل:

- (رِجْعَتْ رِيما لِعَادَتْهَا القَدِيمَةْ).
- (يِقرا الزَّبورْ على أهلَ القُبورْ).
- (رَاحَتْ السَّكْرَةْ وُجَاتْ الفِكْرَةْ).
- كما أن ترتيب الجملة الفعلية لا يتغير إذا كانت ترجع إلى التعبيرات الشائعة، والجمل المحفوظة، مثل:

- (بَارَكَ اللهْ فِيمَنْ نَفَّعْ واسْتَنْفَعْ).
- (إتقي شَرّ مَنْ أحسَنتْ إليه).
- يلزم الفعل مكانه في أول الجملة الشرطية كما هو الحال في العربية الفصحى، مثل:
- (إذا كبِرْ إبنَكْ خَاوِيهْ).
- (إذا كِترْ خِنَاقَهمْ قِرِبْ فُرَاقَهَمْ).
- (إذا جا القَدَرْ عِمي البَصَرْ).
- (إنْ غَابَتْ السِّبَاعْ لِعْبَتْ الضِّبَاعْ).
- ولعلّي أستأنسُ لما ذكرته سابقًا عن شيوع الجمل الاسمية في الأمثال الحجازية بالإحصاء الذي قمت به لمجموع الجمل الاسمية والجمل الفعلية الواردة في "معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز" للأستاذ/ فريد سلامة، فقد وجدتُ أن نسبة شيوع الجملة الفعلية إلى الجمل الاسمية هي: 859 إلى 2159، أي أن لغة الأمثال الشعبية الحجازية تميل إلى استخدام الجمل الاسمية.
- تنقسم الجمل في الأمثال الحجازية من حيث التركيب أيضًا إلى الصنفين الآتيين:
- الصنف الأول:
- وتمثله الأمثال التي تكون جملةً كاملةً، وهي إما أن تعبر عن فكرة، أو نصيحة، أو عظة، أو عبرة:
- (الصَّبْرْ مُفتاحَ الفَرَجْ).
- (الْمِزْحْ أوَّلُهْ طَرَبْ وآخِرُهْ نَشَبْ).
- (ما يِحْمِل همَّكْ إلا مِنْ دَمَّكْ).
- (إن تِجري جَرْيَ الوُحوشْ غِيرْ رِزْقَكْ لَنْ تْحُوشْ).
- أو تصف الشخص أو الشيء بصفةٍ من صفاته:
- (يِصيد في المويَةْ العِكْرَةْ).

- (يِعْمِلْ مِنَ الحَبَّةْ قُبَّةْ).
- (الخَسَارَةْ تِعَلِّم الشَطَارَةْ).
- الصَّنف الثاني:
- تمثله الأمثال التي تكون جملة غير متكاملة، وغالبًا ما تصف صفة شخص أو شيئًا ما:
- (مْغَسِّل وضَامِنْ جَنَّةْ).
- (مَعَاهم مَعَاهُم، عليهم عليهم).
- (حَجٌّ وبيعْ سُبَحْ).

المبحث الرابع: خصائص الألفاظ ومعانيها

أولًا: خصائص الألفاظ في الأمثال العامية:

تتألف الأمثال العامية الحجازية من حيث ألفاظها من ثلاثة أصناف, هي:

الصنف الأول: وهي الأساس، حيث يمثل ألفاظ اللغة العربية الفصحى.

الصنف الثاني: ويحتوي على مفردات عامية متداولة وشائعة في اللهجة الحجازية.

الصنف الثالث: ويشمل ألفاظا قليلة معرَّبة ودخيلة.

يرى دارسو الأمثال الحجازية أنها تستقي ألفاظها من منبع أصيل، وهو اللغة العربية الفصحى، وإلى ذلك أشار الشيخ/ أحمد عبد الغفور عطار، فقال: "وكثيرٌ من أمثالنا العامية في الفصحى، حرّفتها العامية وعندما يقوم الدارسون بجمع الأمثال العامية الحجازية ودراستها ومقارنتها بالأمثال الفصيحة، فسيجدون طائفة كبيرة منها في العامية التي أخذت من الفصحى آلاف الكلمات، وحرفت بعضها كما حرّفت ما أخذت من الفصحى"(27).

ومن أمثلة الصنف الأول:

- (خَادِمَ القُوْمْ سَيِّدْهُمْ).

---

(27) قضايا ومشكلات لغوية، أحمد عبد الغفور عطار، ص 10.

- (بلغت الرُّوحْ الحلقوم). وهو مقتبس من القرآن الكريم: "فلولا إذا بلغت الحلقوم"[28].
- (حَشَفْ وسُوءْ كَيْل)، وهو محرّف عن المثل العربي القديم : (أَحَشَفًا وسوء كيلة)[29].
- (الدَّراهِمْ مَرَاهِمْ)، وفي المثل العربي :(الدَّراهِمُ كَالـمَرَاهِمِ تَجبُرُ العَظمَ الكَسيرْ).
- (رُبَّ ضَارةْ نافِعَةْ)، وفي المثل العربي :(رُبَّ ضَارَةٍ نَافِعَةٌ).
- (أعطي القُوسْ لبَاريهْ)، وفي المثل العربي :(أعطِ القوسَ باريها)[30].
- (كلّْ إناءْ يِنْضَحْ بما فيهْ)، وفي المثل العربي :(كُلُّ إِنَاءٍ يَنْضَحُ بما فِيه)[31].
- (لا ناقَةْ ولا جَمَلْ)، وفي المثل العربي :(لا نَاقَةَ لي فيها ولا جَمَل)[32].
- (مُكْرَهْ أَخاكْ لا بَطلْ)، وفي المثل العربي :(مُكْرهًا أخاكَ لا بطل)[33].
- (مَنْ شَبّْ على شيءْ شَابْ عليهْ)، وفي المثل العربي :(مَنْ شَبَّ على شيءٍ شَابَ عليه).
- (صَدِيقَكْ مِنْ صَدَقَكْ)، وفي المثل العربي : (صَدِيقُكَ مَنْ صَدَقَكَ لا مَنْ صَدَّقَكَ).
- (من تَوَكَّلْ على اللهْ كفاه)، والمعنى ظاهر، وفي القرآن الكريم قوله تعالى: "وتوكَّلْ عَلى اللهِ وَكَفَى باللهِ وَكيلًا"[34].

ومن أمثلة الصنف الثاني:

- (احتارتْ الـمِقَيّنةْ في الوَشّ الغِلِسْ)[35].

([28]) سورة الواقعة، آية: 83.

([29]) مجمع الأمثال، الميداني، 317/1.

(30) المرجع نفسه، 285/2.

(31) المرجع نفسه، 5/3.

([32]) وهو مقتبسٌ من قول الراعي:

وما هجرتكِ حتى قلتِ مُعلنةً   لا ناقةَ لي في هذا ولا جمل

انظر مجمع الأمثال، 141/3.

([33]) المرجع نفسه، 287/3.

([34]) سورة الأحزاب، آية: 3.

([35]) المِقَيّنةْ: لفظة عامية تعني : المرأة التي تصلح وتُزَيّن النساء في مكة المكرمة، و (الوَشّ): الوَجْه. انظر معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، ص 68.

- (إذا حَضَرت الطَّاسَةْ تِحْضُرْ أَلْفْ رَقَّاصَةْ)(36).
- (بَاضَتْ لَكْ فِي شُقْدُفْ)(37).
- (بنات الخُزَانَةْ غَلَبُوا بَنَاتَ الدَّانَةْ)(38).
- (البيتْ مَعْمورْ وسِتَّ البيتْ تِدُور)(39).
- (اللَّحْمَةْ مِشَغِّتَةْ! قَال لهْ: الجَزَّارْ عَمِيلْ)(40).
- (مَا فِي شيٌّ بِبَلاشْ إلا العَمَى والطُّراشْ)(41).
- (مِنْ بيتْ أَصْقَعْ لبيتْ أَرْقَعْ)(42).
- (مِنْ حُفْرَةْ لدُحْدِيرَةْ يا قَلْبْ لا تِحْزَنْ)(43).
- (نَارَ الطَّبينةْ تِحْرِقْ ولَوْ كَانَتْ فِي المَشْرِقْ)(44).
- (وَهْ يا ندامَةْ عَلى بيتَ القَامَةْ وَهْ يَا نَدَاشَةْ على بيتَ البَاشَا)(45).
- (يَاكُلْ على صُفْرَتْهُمْ ويُضْرُبْ بُزورتْهُمْ)(46).

---

(36) (الطَّاسة): يطلقها العامة على الإناء الذي يشرب به، وعلى الوعاء الذي يُصَبُّ به الماء على أجساد المستحمين. وأصل الطَّاسة: الطاس، ومعناه في: الإناء يُشْرَبُ فيه. انظر القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة "طوس"، 235/2، ومعجم فصيح العامة، أحمد أبو سعد، ص 273.

(37) (شُقْدُفْ): هو ما كان يُحْمَلُ على الجمل من الخشب لركوب النساء والاستواء على ظهره، وكان يستخدم أيضًا في الحجاز لرحلات الحج والسفر من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة والعكس، وأيضًا هو ما يستخدمه العجائز والمعاقون من الحجاج للطواف حول الكعبة المشرفة، أو السعي بين الصفا والمروة. انظر معجم الأمثال الشعبية، ص 270.

(38) بنات الخزانة: أي بنات الخدور، كالثمين المحفوظ في خزانة. و(الدانة): بنات الرقص والفجور، من "دانة": النغم. معجم الأمثال الشعبية، ص 287.

(39) (السِّتْ): يستعملها العامة بمعنى السَّيِّدة، وهو استعمال قديم يرجع إلى صدر الدولة العباسية. انظر معجم فصيح العامة، ص 212.

(40) (مِشَغِّتَة): أي مليئة بالشَّغَتْ، وهو الزوائد الشحمية المختلطة بعضل الخروف، وأي زائدة لحمية مدلاة يسمونها أيضًا "شغتة". معجم الأمثال الشعبية، ص 680.

(41) (الطُّرَاشْ): يقصدون به تعطل الآذان، صاحبها "أطْرَش"، والأنثى "طَرْشَة"، وأصحابها "طُرْش". والطَّرْشُ في اللغة: "الصَّمَمْ". انظر لسان العرب، مادة "طرش"، 311/6، ومعجم الأمثال الشعبية، ص 725.

(42) (أَصْقَعْ) و (أَرْقَعْ) ذكرتا اختراعًا للسجع، و (الصقْعَة) و(الرقْعَة) لفظتان تلازمتا في قولهم حين يريدون التعبير عن العمل الارتجالي، الخالي من الترتيب وعدم التركيز، ويضرب فيمن تكثر الخروج من النساء. انظر معجم الأمثال الشعبية، ص 746.

(43) (الدُّحْديرة): هي المكان المنحدر من الطريق.

(44) (الطَّبينة): هي الضُّرَّة، وهي امرأة الزوج. معجم الأمثال الشعبية، ص 771.

(45) (وَهْ): لفظة تحسفية من الحزن، كما تأتي للدهشة والاستغراب والإنكار. و(ندامة) و(نَدَاشَة) لفظتان تقال مرافقة للدهشة، ومختصرها في المعنى: واحسرتي. أما (القاما) و(الباشا) فهما لفظتان مخترعتان، جيء بهما للسجع. معجم الأمثال الشعبية، ص 797.

(46) (بزورتهم): لفظة حجازية، يقصد بها الأطفال، ومفردها: (بِزْرَة)، وفي اللغة (البَزْر): الأولاد. انظر لسان العرب، مادة "بزر"، 56/4.

ومن أمثلة الصنف الثالث:

وهي ألفاظ الأمثال الشعبية الدخيلة التي دخلت اللغة العربية الفصحى بوجه عام، واللهجة الحجازية بوجه خاص، وعددها قليلٌ جدًّا إذا ما قورنت بألفاظ الصنفين الأول والثاني.

– الكلمات المقترضة من اللغة الفارسية:

وفازت بنصيب الأسد من الألفاظ الواردة في لغة أهل الحجاز:

- (شفتَ البَغْل فِي الإبريق؟ قَالْ لُهْ: شُفْت أنا أَدَانُهْ).

الإِبْريقْ: إناء من خَزَفٍ أو مَعدَنْ له عروة وفم وبلبلة، معرب: آبريز(47).

- (صَنْعَةْ بَلَا أَسْتَادْ يدْرِكْهَا الفَسَادْ).

وأَسْتَادْ: هي أستاذ، ويقصد به المعلم، وأستاذ الصناعة، فارسيته أستاد(48).

- (سَبْعَةْ صَنَايِعْ والبَخْتْ ضَايِعْ).

البخت: فَارِسيٌّ محض وهو الحظ(49).

- (جُنْدِي بَلَا جَامْكِيَّةْ يِصْرِفْ مِنِينْ)

جَامْكِيَّة: رواتب خُدَّام الدَّوْلَة، تعريب جَامَكي، وهو مركب من جَامَه، أي قيمة، ومن كِي، وهو أداة النسبة(50).

- (إذا كانتْ الدَّايَةْ أَحَنْ مِنَ الوَالْدَةْ دِي حَزْلَقَةْ زَايْدَةْ).

الدَّايَة: القَابِلة، وهي داية بالفارسيّة(51).

- (هُوَّ الإنسانْ عقلُهْ دَفْتَر).

(47) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدِّي بشير، ص 6.

(48) المرجع نفسه، ص 10.

(49) المرجع نفسه، ص 17.

(50) المرجع نفسه، ص 45.

(51) المرجع نفسه، ص60.

الدَّفْتَرْ: معروف، وهو فارسيٌّ معرب(52).

- (الدُّكَّان جَنْبْ الدُّكَّانْ والرِّزْقْ على الرَّحْمَنْ).

الدُّكَّان: الحانوت(53).

- (زيّ الزيبقْ ما يِنْمَسِكْ).

الزيبق: هو الزِّئبق، سَيَّال معدني معروف، معرب(54).

- (اللّي أعطاكُمْ بالقُفَّةْ يِعْطِينَا بالزَّنْبِيلْ)

الزَّنْبِيل: أصلها زَنْفَليجة، وهي وعاء الراعي، مُعَرَّب "زَن بيلة"، ثم حُرّفت في العامية إلى "زَنْبِيل"(55).

- (العِتَاْب صابونَ القُلوبْ).

الصابون: مطبوخ مركب من الزيت أو الشَّحم وغيرهما(56).

- (زَادْ في الطَّنْبُورْ نَغْمَةْ)

الطَّنْبُورْ: من آلات الطرب، ذو عنق طويل وستة أوتار، معرب تنبور(57).

- (الكَعْكَة في يَدَّ اليتيمْ عَجَبَةْ)

الكَعْك: خُبْز يُعمل مستديرًا من الدَّقيق والحليب والسُّكَّر(58).

– الكلمات المقتبسة من اللغة الآرامية:

- (شايلْ بَطِّيختينْ بيَدْ وَاحْدَةْ).

---

(52) المرجع نفسه، ص 65.

(53) المرجع نفسه، ص 79.

(54) المرجع نفسه، ص 76.

(55) معجم المعربات الفارسية، ص 98.

(56) الألفاظ الفارسية المعربة، ص 106.

(57) المرجع نفسه، ص 113، ومعجم الأمثال الشعبية، ص 419.

(58) معجم المعربات الفارسية، ص 156.

البطِّيخ: واحدتها بطيخة، ثمر نبات نوع من اليقطين وأصلها في الآرامية fatiho[59].

- (اللِّي ما يشُوفْ مِنَ الغُرْبَال أعْمَى).

الغُرْبَال: المنخل، وهو أداةٌ لغَرْبَلَة الحبوب، أي: فصلها عن القش وغيره مما يشوبها[60].

- (كَشْكُولْ دَايِمْ ولا صُفْرَةْ مَقْطُوعَةْ).

الكَشْكُول: وِعَاء المُتَسَوِّل، ثم تطورت دلالاتها لتصبح الدفتر[61].

- (مِرْزَابُهْ دَهَبْ).

المِرْزَاب: قناة تجري فيها الماء، وأصلها في الآرامية، merzabo[62].

– الكلمات المقتبسة من اليونانية:

- (دِرْهَمْ حَظّ ولا قِنْطَار شَطَارَةْ).

دِرْهَم: وِحْدَة وزن، قطعة نقد، وأصلها dhrahmi[63].

- (سَلَامَتكْ والهِيلْ والقُرُنْفُل قُمَامَتَكْ).

القُرنفُل: هو براعم الأزهار المجففة لشجرة القرنفل، وأصلها في اليونانية kario fillon[64].

- (بَعَدْ ما أَكَلْ واتَّكَى قال ريحَتُهْ مُسْتَكَى).

مُسْتكَى: وأصله: المُصْطَكى mastilhia[65].

– ألفاظ مقتبسة من اللغة التركية:

---

(59) غرائب اللغة العربية، ص 174.

(60) المرجع نفسه، ص 197، ومعجم الأمثال الشعبية، ص 212.

(61) غرائب اللغة العربية، ص 203.

(62) المرجع نفسه، ص 183.

(63) المرجع نفسه، ص 258.

(64) غرائب اللغة العربية، ص 265.

(65) المرجع نفسه، ص 269.

- (أكلوا مُلوخِيَّةْ وُصاروا أَفَنْدِيَّةْ).

أفنديّة : جمعٌ، ومفردها أفَندي، وهي لفظةٌ تركيةٌ (يونانية الأصل)، وتعني : السيِّد، وقد أطلقها الترك العثمانيون على كلِّ موظف بالحكومة.

- (بَصلَة الحبيبْ كُوزي).

كوزي: هو الخروف يتعرق بالتوابل على الأرز، ويُحْشَى بالمكسَّرات، ويطبخ كاملًا، ويقدّم مع الأرز(66).

- (طَمَعَنْجِي بَنَالوا بيتْ، فَلَسَنْجِي سَكَنْ لُو فِيه).

طَمَعَنْجي: الطَّامِعْ، وذكر مع اللاحقة التركية، فَلَسَنْجِي: المُفْلِسْ(67).

ثانيًا: الخصائص الدلالية للأمثال الحجازية

علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة، ويُعنى بدراسة المعنى(68).

وظهرت حديثًا عدة نظريات دلالية في ميدان البحث اللغوي، ومن أبرزها: نظرية السياق، ونظرية المجالات الدلالية، ونظرية التحليل التكويني للمعنى(69).

ولعلنا إذا أردنا أن نقوم بعملية التحليل الدلالي للأمثال الحجازية، فإننا نجد أن أصلح النظريات إفادة هي نظرية الحقول الدلالية، أو المجالات الدلالية.

كما أن أصلح علاقات التحليل الخاصة بهذه النظرية هي علاقة الاشتمال، ونعني بالاشتمال أن تتضمن كلمة عامة مجموعة من الكلمات المتقاربة دلاليًا.

ونظرًا لضيق المقام والتزامه بعدد معين من الصفحات، فإننا سنكتفي بضرب بعض الأمثلة لحقول دلالية، يمكن أن أجملها فيما يأتي:

الأول: حقل دلالي يتعلق بالصفات الإنسانية.

---

(66) معجم الأمثال الشعبية، ص 277.

(67) المرجع نفسه، ص 541.

(68) لمزيد من التفصيل عن مفهوم هذا المصطلح، انظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، 285 – 317، وعلم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ص 11 وما بعدها.

(69) انظر تلك النظريات في: علم الدلالة، ص 54 – 67، أصول تراثية في علم اللغة، د. كريم حسام الدين، ص 62 – 76.

الثاني: حقل دلالي يتعلق بالعلاقات الإنسانية.

الثالث: حقل دلالي يتعلق بالزمان والمكان والمؤثرات التي تؤثر في الإنسان.

سأحاول في الصفحات الآتية عرض الأمثال التي تتعلق بكل حقل من الحقول السابقة.

الحقل الأول: ألفاظ تتعلق بالصفات الإنسانية.

الصفات الإيجابية:

- الصَّبر:

- (الصَّبْرْ مُفْتَاحَ الفَرَجْ).
- (اصْبر على المنفوشَةْ إلين تجي المنْقُوشَةْ).

- التأني والتريث:

- (كُلّْ تَأخيرَةْ وُفِيهَا خِيرَةْ).
- (قِيسْ قَبل الغَطِيسْ).

- القناعة والرِّضا بالقضاء والقدر:

- (القَنَاعَةْ كَنْزْ لا يَفْنَى).
- (إنْ تِجْري جَرْيَ الوُحُوشْ غِيرْ رِزْقَكْ لَنْ تْحُوشْ).
- (المكتوبْ على الجبينْ لازِمْ تِشُوفُهْ العِينْ).

- العفو والتسامح:

- (أَهْلَ السَّمَاحْ مِلَاحْ).
- (يا بَخْتْ مِينْ قِدِرْ وُعَفَا).

- التوكل على الله:

- (مِنْ تَوَكَّلْ عَلى اللهْ كَفَاهْ).
- (خُذْ مِنْ عبدَ اللهْ واتوكَّلْ عَلى اللهْ).

– حسن التدبير:

- (إذا كنت على البِيرْ أَصْرفْ بِتَدبِيرْ).
- (مِنْ عَاشْ مُدَبِّرْ عَاشْ مَسْتُورْ).

– فعل الخير:

- (اَفْعَلْ الخيرْ مع أهْلُهْ وُغِيرْ أهْلُهْ).
- (السَّاعي في الخير كفاعِلِهْ).

– الكرم والجود:

- (الجود بالموجُودْ).
- (البير الحِلْوَةْ مَنْزُوحَةْ).

– الاعتماد على النفس، والاستغناء عن الآخرين:

- (اللّي يَاكُل على ضِرْسُهْ يِنْفَعْ نَفْسُهْ).
- (مَا حَكْ جِلْدَكْ زيّْ ضِفْرَكْ).

– الحثّ على العلم والتعلم:

- (العلم في الصُّدورْ مُو في السُّطورْ).
- (العِلمْ بالشيءْ ولا الجهلْ بِيهْ).

– حث المرء على الاستعداد للأمر قبل وقوعه.

- (اَكْنُسْ بيتَكْ ورُشُّهْ ما تِدْري مِينْ يُخُشُّهْ).

- (قِيسْ قَبْل الغَطِيس).

1- الصفات السلبية:

- الغدر وعدم الوفاء:

- (اللِّي بعيدْ عن العِينْ بَعِيدْ عَن القَلْبْ).
- (كلام الليل يمحيْه النَّهارْ).

- الخداع والمكر:

- (يَا مَا تَحتَ السَّوَاهِي دَوَاهِي).
- (يِقْتُل القتيلْ وُيِمْشي في جَنَازَتُهْ).

- الجهل بالأمور:

- (اللِّي ما يعْرِف البُخُورْ يِنْحَرقْ تُوبُهْ).
- (مَا يِعْرِفْ كُوعُهْ من بُوعُهْ).

- الاستعلاء والتعاظم والعجب والتفاخر:

- (أنا كبير وإنتا كبير مِينْ فِينا يِسُوقَ الحِمِيرْ ؟).
- (طُولْ مَا الوَلَّادَةْ بِتِوْلِدْ ما في الدُّنْيا شاطِرْ).

- سوء الخلق:

- (رِجْعَتْ رِيمَا لِعَادَتْهَا القَديمَةْ).
- (لَا إِحْسَانْ وَلَا حَلَاوَةْ لِسَانْ).

- العجز والضعف:

- (العينْ بَصِيرةْ واليَدْ قَصِيرَةْ).

- (حيطَةْ وَاطِيَةْ).

– الكذب والتحذير منه:

- (الكِدِبْ حَبْلُهْ قَصِيرْ).
- (اللّي يِكْدِبْ نَهَارَ الوَقْفَةْ يِسَوِّدْ وَجْهُهْ نَهَارَ العِيدْ).

– الإسراف والتفريط في الأمر:

- (جبال الكُحُلْ تِفْنيهَا المراوِدْ).
- (كُتْرَ العِتَابْ يِقَطِّع عُروقَ المَحَبَّةْ).

– الطمع والجشع:

- (الطمعْ يقل ما جَمَعْ).
- (الطمعْ ضَرّ ما نَفَعْ).
- (صاجَكْ ما يِقلي، وكفتيرَتَكْ ما تِغْلي، وأنا جيتَكْ من قِلَّة عَقلي)

مما سبق نرى أن الصفات الإيجابية والسلبية بوجهٍ عامٍ صفات تتفق ومبادئ الدين الإسلامي من حثٍّ وأمرٍ وزجْرٍ ونهيٍ، وفي هذا دليل على أن الإنسان الذي يقطن الحجاز متدين بفطرته، وأن الدين أثّر في تفكيره وسلوكه. ولعلّ هذا يؤكد بأن المثل هو مرآة صادقة لحياة الشعوب.

الحقل الثاني: ألفاظ تتصل بعلاقة الإنسان بالمجتمع

1- العلاقات الإيجابية:

– صلة الرحم والحثّ على المحافظة عليها:

- (الدَّم مَا يِصِير مُويَةْ).
- (مَا يِحْمِلْ هَمَّكْ إلا اللّي مَنْ دَمَّكْ).

– حب الأبناء:

- (إذا كِبِرْ إِبْنَكْ خَاوِيهْ).
- (قَلْبِي عَلى وَلَدِي انْفَطَر، وقلبْ وَلَدِي عليًّا حَجَرْ).

– التعاون والتكاتف والمساعدة:

- (يَدْ وَاحْدَةْ مَا تِصَفِّقْ).
- (شَيِّلْنِي وَأَشَيِّلَكْ).

– كتم السر والحثّ عليه:

- (أَكْتُمْ سِرَّكْ تِبْلُغْ أَمْرَكْ).
- (السَّرْ إنْ صُنْتُهْ صَانَكْ).

– حسن الجوار:

- (إنْ كَان جَارَكْ فِي خِيرْ أَفْرَحْ لُهْ).
- (الجَارْ وَلَوْ جَارْ).

– البشاشة وحسن الاستقبال:

- (لاقيني ولا تِغَدِّينيْ).
- (وَجْهًا تِصَاحِبُهْ لا تِقَابِحُهْ).

– إسناد الأمر إلى أهله:

- (أَعطِي الخَبَّازْ خُبْزُهْ وَلَوْ أَكَلْ نُصُّهْ).
- (أَعطِي القُوسْ لِبَارِيهْ ولا تِبَارِيهْ).

– الحثّ على الإيثار من أجل منفعة الآخرين:

- (زَيَّ الإِبْرَةْ تِكْسِي النَّاسْ وتِتْعَرَّى).
- (زَيَّ الشمعَةْ تِحْرَقْ نَفْسَهَا وِتنَوّرْ لِغِيرَها).

2- العلاقات السلبية:

- العداوة بين الأقارب:

- (خُدْ مِنَ الخَرَايبْ ولا تاخُدْ مِنَ الأَقَارِبْ).
- (الدُّخَانْ القريبْ يِعْمِي).
- (الأَقَارِبْ عَقَارِبْ).

- كره الضُّرَّة وزَوْجَة الأب والحماة وأخت الزوج:

- (الضُّرَّةْ مُرَّةْ).
- (الحَمَا حُمَّى وأختَ الجُوزْ عَقْرَبَةْ سُمَّةْ).
- (قالوا لجُحَا: مَرَةْ أَبُوكْ تْحُبَّكْ! قَالْ لَهُمْ: ليش هِيَّا اتْجَنّنَتْ؟).

- نكران الجميل لأصحاب الفضل:

- (إذا طابْ العَليلْ نِسِي جَميلَ المعْرُوفْ).
- (جزَا المعروفْ سَبْعَةْ كُفُوفْ).
- (أَكَلْهَا لَحْمَةْ ورَمَاهَا عَضْمَةْ).

- مقابلة الإِحْسَان بالإِسَاءَة:

- (خَيرًا تِعْمَل شَرًا تِلْقَى).
- (عَلَّمْنَاهُمْ الشَّحَاتَةْ سَبَقُونا عَلى الأَبْوابْ).

- إلحاق الضرر بالآخرين:

- (ما يِنُوبْ المِفَرِّقْ غِيرْ تَقْطِيعْ هُدُومُهْ).
- (زيّ العَقْرَبَةْ قَرْصَتْها والقَبْرْ).

– البعد والجفاء:

- (اللِّي بَعِيدْ عَنْ العِينْ بَعْيدْ عَنْ القَلْبْ).
- (عينْ لا تَرَى قَلْبْ لا يِحْزَنْ).

– النفاق والرياء:

- (اللِّي ما تِقْدَرْ تِوَافْقُهْ نَافْقُهْ).
- (في الوَشّ مِرَايَةْ وفي القَفَا سَلَّايَةْ).

– الظلم والافتراء:

- (اللِّي ما يِخَافَ اللهْ خافْ مِنُّهْ).
- (ضَرَبْنِي وبَكَى سَبَقْنِي وَاشْتَكَى).

– التطفل والتدخل في شؤون الآخرين:

- (يَا دَاخِلْ بينْ البَصَلَةْ وقِشْرَتْهَا مَا يِنُوبُكْ إلا صَنَنْتْهَا).
- (إذا كانْ حَبيبِي رَاضِيْ إيشْ خَصَّكْ يا قاضِي).

– الاعتراض والاستنكار:

- (ما يِعْجِبُهْ عَجَبْ ولا الصِّيَامْ في رَجَبْ).
- (إيشْ جَابْ لِجَابْ).

– اهتمام الإنسان بأمور الآخرين، وإهمال نفسه:

- (يا شَايِلْ هَمّ النَّاسْ هَمَّكْ لِمِينْ خَلّيتُهْ).

- (يَا مْرَبِّي فِي غير وَلَدَكْ يا بَانِي فِي غير مِلْكَكْ).
- (العَرُوسَةْ للعَرِيسْ والجَرِي للمَتَاعِيسْ).

مما سبق يتبيّن أن الأمثال الحجازية وضَّحت صورة متكاملة من العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع الحجازي، سواء أكانت إيجابية تعود على الفرد والمجتمع بالمنفعة، أم كانت سلبية تنعكس عليهما بالضرر.

كما لاحظنا أن معظمها تميزت بعلاقة التبادل الدلاليّ، مثل علاقات الحبّ والكراهية، والحثّ على صلة الرحم وقطعها، وحسن الجوار وسوء الجوار، والإحسان والإساءة، وغير ذلك.

الحقل الثالث: ألفاظ تتعلق بالزمان والمكان والمؤثرات التي تؤثر في الإنسان

- المصائب وأثرها:

- (إذا طَاحْ الثُّورْ كِثْرَتْ سَكَاكِينُهْ).
- (اللَّي يِشُوفْ بَلَاوِي الناسْ تِهُونْ عَلِيهْ بَلْوَتُهْ).

- فوات الأوان:

- (بَعَدْ مَا شَابْ وَدُّوهْ الكُتَّابْ).
- (بَعْدَ العِيدْ ما يِنْفَتِل الكَعْكْ).
- (يا مْعَزِّي بَعَدْ سَنَةْ يا مْجَدِّدَ الأَحْزانْ).

- ضياع الوقت:

- (يِمُوت ويِحيَا فِي حُبّْ يَحْيَى).
- (اللَّي نِبَاتْ فِيهْ نِصْبَحْ فِيهْ).
- (الفَاضِي يِعْمِلْ قَاضِيْ).

- كثرة وقوع الفعل والإفراط فيه:

- (كُثْرَ الضَّرْبْ بِعَلِّمْ البَلَادَةْ).
- (كُثْرَ العِتَابْ بِفَرِّقَ الأَحْبَابْ).
- (كُثْرَ المِزَاحْ يِقَلِّل المَقَامْ).

الخاتمة

وبعد، فهذه نهاية تطوافنا بين مدن الحجاز الأصيل، استفنا فيها عبق الماضي الذي يذكرنا بالتراث القيّم الجميل. والحجاز هو عند المسلمين بمنزلة القلب من الجسد، ففيه بيت الله الحرام، وفيه مسجد المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. جُبنا (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة)، وتعرفنا على لهجتهم المميزة، ووقفنا على معجمهم اللفظيّ الفريد، المستمد من العربية الفصحى في ضوء أمثالهم الشعبية التي تعكس ثقافتهم، وفكرهم، وحضارتهم، ومنظومة العلاقات الاجتماعية بينهم.

أولا : النتائج

وقد توصلتُ في هذه الدراسة إلى عددٍ من النتائج و التوصيات، أجملها فيما يأتي :

1- تُعدُّ الأمثال الشعبية وسيلة عظمى لدراسة اللهجات المحكية، وهذا ما سعت إليه الدراسة ؛ إذ توسّلت بها إلى دراسة اللهجة الحجازية.

2- إنّ للأمثال الشعبية الحجازية خصائص وسمات لغوية (صوتية و صرفية و نحوية و دلالية)، وهي تستخدم اللغة العامية الدارجة في المجتمع الحجازيّ، كما تستخدم اللغة الفصحى- وهي الأغلب -، وإن كانت تنطقها بطريقتها الخاصة بها.

3- تحمل الأمثال الحجازية عددًا من المفردات المندثرة، وكذلك الكلمات الغريبة والدخيلة الوافدة.

4- امتازت لغة الأمثال الشعبية الحجازية بالجمل الموجزة المفيدة، محكمة البناء، بليغة العبارة، ذات جرس جميل يكفل لها سهولة حفظها، واسترجاعها.

5- تقتبس الأمثال الحجازية من آيات القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وتراث العربية شعرا ونثرا.

6- لعلي لا أبالغ في ضوء هذه الدراسة إن قلت : إنّ اللهجة الحجازية هي أقرب العاميات إلى اللغة العربية الفصحى.

ثانيا : المقترحات والتوصيات

1- أن يكثف الباحثون عنايتهم بدراسة الأمثال الشعبية، واستثمارها في حفظ مفردات اللغة العربية وغريبها.

2- أن يعمد المتخصصون في الدراسات اللغوية إلى جمع فصيح كلام العامة في الحجاز، وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية، وبقية الأقطار العربية، فيُعنون بطبعه، ونشره، ورفعه إلى هيئة عليا من أعضاء المجامع العلمية ؛ لتتولى دراسته، وتستخلص منه الفصيح المشترك بين ا لأقطار العربية، يكون بمثابة نواةٍ لمعجمٍ مُوحّدٍ خدمةً لأبناء لغة الضاد.

3- تصفية الأمثال الشعبية مما يشوبها من سلبيات، كتضمنها لأفكار قد تتنافى مع مبادئ ديننا الحنيف، أو تضمنها لمعاني اليأس والإحباط ونحوها.

4- محاولة صياغة الأمثال المتضمنة لأغلاطٍ لغوية و نحوية.

وختاما أسأل الله أن يتقبّل مني ما قدّمتُ، ويغفر لي ما قصّرتُ، وأن ينفع به شداة العلم، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع

أولًا: المخطوطة

= لغة الأمثال الشعبية السعودية، فايزة صالح بكّر، رسالة ماجستير، أكاديمية العلوم الروسية – معهد الاستشراق، موسكو، 1995م.

ثانيًا: المطبوعة

= أصوات اللغة، عبد الرحمن أيوب، القاهرة، 1963م.

= الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، الطبعة الخامسة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979م.

= أصول تراثية في علم اللغة، الطبعة الثانية، مصر: مكتبة الأنجلو، 1985م.

= الألفاظ الفارسية المعرّبة، السيد أدّي شير، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1908م.

= الأمثال الشعبية الحجازية مكية، مدنية، جداوية، اعتدال عطيوي.

= الأمثال الشعبية في مدن الحجاز، دار تهامة للنشر والتوزيع، 1401هـ.

= الأمثال العامية في مكة المكرمة، حسين عبد الله محضر، من إصدارات النادي الثقافي الأدبي بمكة المكرمة، 1399هـ.

= الأمثال العامية في نجد، محمد ناصر العبودي، (القسم الأول)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1399هـ - 1979م.

= تاج العروس من جواهر القاموس، السيد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: د. حسين نصار وآخرون، من إصدارات وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

= الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، تحقيق: مصطفى الشويمي، بيروت، 1964م.

= الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، 1399هـ - 1979م.

= علم الأصوات اللغوية، د. مناف مهدي الموسوي، بغداد، 1419هـ.

= علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة، 1993م.

= علم اللغة العام –الأصوات-، د. كمال بشر، الطبعة السابعة، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1980م.

= علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة.

= العمدة، ابن رشيق أبو علي الحسن القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت – لبنان، 1981م.

= غرائب اللغة العربية، الأب رفائيل نخلة اليسوعي، الطبعة الرابعة، دار الشروق، بيروت – لبنان.

= في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973م.

= القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

= قضايا ومشكلات لغوية، أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الأولى، جدة، 1402هـ - 1982م.

= القلب والإبدال، ابن السكيت ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي، تحقيق: هفنر، لايبترك، 1905م.

= الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1430هـ - 2009م.

= لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، دار صادر – بيروت، 1388هـ - 1968م.

= مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 2007م – 1428هـ.

= المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، دار الفكر، بيروت، 1398هـ - 1978م.

= مستويات العربية المعاصرة في مصر، د. السعيد محمد بدوي، دار المعارف بمصر، 1973م.

= معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة خصوصًا، جمع وتبويب وتأليف وتعليق: فريد عبد الحميد سلامة، الطبعة الأولى، دار المؤلف للنشر والتوزيع – دار الوراق للنشر والتوزيع، 1430هـ - 2009م.

= معجم فصيح العامة، أحمد أبو سعد، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1990م.

= معجم المعربات الفارسية، د. محمد التونجي، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان ناشرون.

= مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة.

= النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الدمشقي الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، القاهرة، 1967م.